

02- معرفة أنواع علم الحديث (النوع العشرين معرفة المدرج)

صفحة 491 د. ماهر ياسين الفحل 71 ربيع الأول 1441هـ

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين

اما بعد فنحن الان مع الدرس العشرين والنوع العشرين - 00:00:00

معرفة المدرج في الحديث قال ابن الصلاح علينا وعليه رحمة الله النوع العشرون معرفة المدرج في الحديث ابن الصلاح لم يعرفه لكنه دخل في الموضوع هكذا فقال وهو اقسام منها ما ادرج في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من كلام بعض من كلام بعض رواه - 00:00:19

بان يذكر الصحابي او من بعده عقيدة ما يرويه. شوفوا ناس تستخدم عقيبة وتستخدم عقبة. وكلاهما مستعمل ومن اكثر الناس استعمال لهذا المجزي في تحفة الاشراف عقب ما يرويه من الحديث كلاما من عند نفسه - 00:00:46

يعني يأتي الصحابي او التابعي حينما يسوق كلام النبي يأتي بشيء من عنده توظيفها او زيادة او افادة من عنده قال فيرويه من بعده الذي سمعها منه موصولا بالحديث غير فاصل بينهما بذكر قائلهم - 00:01:09

فيلتبس الامر فيه على من لا يعلم حقيقة الحال ويتوهم ان الجميع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا قال ابن الصلاح علينا وعليه رحمة الله وقد قيده كما ترون بكونه عقيب الحديث - 00:01:33

وما نظره ابن الصلاح بخلاف الواقع نعم اكثر ما يوجد عقيدة المثل الا ان في الادراج في ولايات بعض الاحاديث وفي وسطها كثير جدا قال من امثله المشهورة ما رويناه وهي اشارة الى تسانيد وانا انصح الاخوان ان تكون لهم اسانيد - 00:01:54

لكتب العلم وان لا يبالغوا في جمع الاسانيد وان لا يزهوا فيها يتوسط الانسان في هذا ما رويناه في التشهد عن ابي خيثم زهير ابن معاوية عن الحسن ابن الحري - 00:02:16

عن القاسم ابن مخيمرة عن علقم عن عبد الله ابن مسعود انظر الى السند اخي الكريم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علمه التشهد في الصلاة فقال قل التحيات لله - 00:02:30

فذكر التشهد وفي اخره اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فاذا قلت هذا فقد قضيت صلاتك. انتبه فاذا قلت هذا فقد قضيت صلاتك ان شئت ان تقوم فقم وان شئت ان تقعد فقعد - 00:02:45

قال ابن الصلاح مبينا كيف حصل الادراج؟ قال هكذا رواه ابو خيثم عن الحسن ابن الحر فادرج في الحديث قوله فاذا قلت هذا الى اخره قال وانما هذا من كلام ابن مسعود لا من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:06

هكذا به قال ومن الدليل عليه ان الثقة الزاهد عبدالرحمن بن ثابت عبدالرحمن بن ثابت ثوبان رواه قال رواه التراويح عن الحسن ابن حر كذلك قال واتفق حسين الجعفي وابن عجلان وغيرهما في روايتهم عن الحسن ابن الحر على ترك ذكر هذا الكلام في اخر الحديث - 00:03:27

يعني هذه لفظ المدرجة قد جاءت عند بعض ولم توجد عند بعض وهذا من من علامات معرفة الادراج من عدمهم قال مع اتفاق كل مع اتفاق كل من روى التشهد عن علقمة - 00:04:01

وعن غيره عن ابن مسعود على ذلك. ورواه شباب عن ابي خيثم ففصله ففصله ايضا يعني فصل قول ابن مسعود عن قول النبي صلى

الله عليه وسلم قالوا من اقسام المدرج - 00:04:17

ان يكون متن الحديث عند الراوي له باسناد الا طرفا منه فانه عنده باسناد ثاني في يدرجه من رواه عنه على الاسناد الاول ويحلف الاسناد الثاني ويروي جميعه بالاسناد الاول هنا اشار الى ماذا - 00:04:36

الى الادراج في السند. قال مثاله حديث ابن عبينة وزائد ابن قدامة عن عاصم ابن كليب عن ابيه عن وائل ابن حجر في صفة صلاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخره انه جاء في الشتاء - 00:04:53

فرأهم يرفعون ايديهم من تحته ثياب خالد مصلح والصواب رواية من روى عن عاصم ابن كليب بهذا الاسناد صفة الصلاة خاصة وفصل لك رفع الايدي عنهم. فرواه عن عاصم عن عبد الجبار بن وائل عن بعض اهله عن وائل ابن باسناد اخر - 00:05:11

فكما يحصل ادراج في المتن ايظا يحصل في الاسناد قال ومنها ان يدرج في متن بعض ان يدرج في متن حديث بعض متن حديث اخر مخالف للاول في الاسناد ايضا ان يأتي بلفظة من حديثين - 00:05:33

ومثاله رواه سعيد بن ابي مريم عن مالك عن الزهري عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا ولا تنافسوا. الحديث فقله لا تنافسوا في هذه اللفظة - 00:05:55

ادرجه ابن ابي مريم من متن حديث اخر يعني يوجد حديثان ويأتي بلفظ من حديث اخر يضعها في غير حديث ثم بين ابن الصلاح وجهه سيقال رواه مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة فيه شف حديث سابق حديث انس وهذا حديث ابي هريرة -

00:06:13

ولا تجسسوا ولا تحسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ان الراوي قد يأتي بلفظة من حديث اخر قال منها ان يروي الراوي حديثا عن جماعة بينهم اختلاف في اسناده فلا يذكر الاختلاف - 00:06:36

بل يدرج روايتهم على الاتفاق. ايضا يوجد اختلاف ويجعلها متفقة واذا تعمد هذا فهذا يسمى بتدليس المتابعة يقول مثاله رواية عبدالرحمن بن مهدي ومحمد بن كثير العبدى عن الثوري عن منصور والاعمش وواصل الاحدث - 00:06:55

عن ابي وائل عن عمرو بن شريحين عن ابن مسعود قال قلت يا رسول الله اي الذنب اعظم؟ الحديث قال وواصل انما رواه عن ابي وائل عن عبد الله من غيرك عمرو ابن شريحيل - 00:07:18

بينهما اذا قد يكون الادراج ادراج راو خطأ. ولا لدينا نوع يسمى بالمزيد في متصل الاسانيد قالوا اعلم اتاك هنا بالحكم قال واعلم انه لا يجوز تعمد شيء من الادراج المذكور لا يحق للراوي ان يتعمد ادراج شيء بحيث يوهم انه من كلام النبي - 00:07:33

لكن ما حصل من بعض الاشياء انما قالها الراوي من باب البيان والشرح ثم يتوهم السامع فيظن ذلك من كلام النبي صلى الله عليه وسلم فيزعج في الخبر قال وهذا النوع قد صنف فيه الخطيب ابو بكر كتابه الموسوم الفصل للوصل انظر الى اهمية الكتاب -

00:07:58

وتمعن في اسمه الفصل للوصل المدرج في النقص يعني هنا بين الفصل للوصل المدرج في النقل يعني اكيد احاديث قد وصلت خطأ فيأتي فيفصل بينها. قال فشفا وكفى والله اعلم. طبعا كتاب الخطيب البغدادي - 00:08:23

الفصل من الوصل المدرج في النقل من احسن كتب هذا الباب انتهى كلام ابن الصلاح في هذا النوع والامثلة التي قد جاءت يعني ربما لم تكن هي في الوضوح ووجدنا لو انه قد - 00:08:46

سهل المادة اكثر فنقول المدرج لغة بضم الميم وفتح الراء اسمه مفعول من ادرج يقول ادرجت الكتاب اذا طويته وتقول ادرجت الميت في القبر اذا ادخلته فيه وتقول ادرجت الشيء في الشيء - 00:09:06

اذا ادخلته فيه وضمنته اياه ابن فارس في معجم مقاييس اللغة يقول الدال والراء والجيم اصل واحد يدل على مضي والمضي في الشيب هكذا قال ابن فارس ودرج ودرج الشيء في الشيء - 00:09:33

ادخله في ثناياه كما في المعجم الوسيط مادة درجة ومنه الدرجة وهي المرقاء لانها توصل الى الدخول في الشيء حسيا او معنويا فهي من باب تسمية السلف بنتيجته اما في تعريف المزمج تعريفا مختصرا موجزا فنستطيع ان نقول هو ما كانت فيه زيادة ليست

هو ما كان فيه زيادة ليست منه هذا اخطر تعاريف ونستطيع ان نقول هو الحديث الذي يعرف ان في سنده او في متنه او فيهما معا
زيادة ليست منه وانما من احد الرواة - 00:10:34

من غير توضيح لهذه الزيادة ونستطيع ان نقول هو ما غير سياق اسناده او ادخل في متنه ما ليس منه. بلا فصل لما عرفنا الخبر

المدرج تعريفا لغويا وعرفناه تعريفا صلاحيا انتبه دائما الى العلاقة - 00:10:52

بين التعريف اللغوي والتعريف الاصطلاحي وجدنا ان معنى الفعل الثلاثي المجرد درج يدور على امرين اولا طي الشئ ثانيا ادخال هذا
الشئ في الشئ وكأن المدرج الي هو اسم الفاعل طوى البيان - 00:11:15

فلم يوضح تفصيل الامر في الحديث او كانه ادخل حديثين لقائلين بالاستعمال الاصطلاحي اذا باق على الوضع اللغوي الاول.
ولم يخرج به الى المجاز اما انواع الادراج وابن الصلاة حينما ذكرها يعني لم ترتب الترتيب الكامل - 00:11:38

فيتفق الباحثون والكتاب في مجال علوم الحديث على جعل المدرج على انواع لكن تقسيمهم لهذه الانواع يختلف زيادة ونقصا كما
يختلف باعتبار الحثيات التي ينبنى عليها ذلك التقسيم وهكذا نجد حافظ ابن الصلاح - 00:12:05

قد صدر كلامه عن بقوله واقسام منها ما ادرج في حديث رسول الله من كلام بعض رواه بان يذكر الصحابي او من بعده عقيدة ما
يرويه من الحديث كلاما من عند نفسه - 00:12:31

فيرويه من بعده موصولا بالحديث غير فاصل بينهما بذكر قائله فيلتبس الامر فيه على من لا يعلم حقيقة الحال ويتوهم ان الجميع
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ابن الصلاح نراه قد قيد وقوع الادراج بكونه عقيب الحديث - 00:12:46

والحق ان هذا التنظير خلاف الواقع واذا كان غالب الادراج ان يقع عقب الحديث فليس هذا مسوغا لحصر الادراج به فهو قد يقع في
اول الحديث وقد يقع في وسطه - 00:13:08

كذلك يقع في اخره دليل على انه يقع في الاسناد ايضا لا كما يهمل يا ابن الصلاح من حصاره بالمتن فقط ان ابن الصلاح عرف
الادراج بتعريف غير جامع - 00:13:24

يؤخذ منه ان الزاد يكون في المتن فقط ثم ساق بعد ذلك امثلة على مدرج الاسناد ولعل مثل هذا دخل على ابن الصلاح لانه املى
كتابه فلم يحصل ترتيبه على الوضع المناسب - 00:13:40

كما ذكر ذلك الحافظ ابن حجر في النساء اذا في كتاب الفصل اللي وصل في النقل امثلة متعددة تدل على ان الادراج يكون في السند
ويكون في المتن والبقاعي ممن نكت - 00:13:57

على التبصر وشرح التبصر واذا تناول التنفيذ على ابن الصلاح في كتابه النفيس النكت الوفير اعترض البقاعي على ابن الصلاح في
حصر الادراج في حديث رسول الله خاصة فقال وكذا قول ابن الصلاح ما ازج في حديث رسول الله من بعض رواه - 00:14:22

اي فانه يوهم ان التسمية خاصة بالمرفوع وليس كذلك. هذه مسألة مهمة نه عليها البقاع هو ان الادراج لا يكون فقط في الحديث
النبوي قال فليس المرفوع شرطا فيها قال وكذا اعترض على قول العراق طبعا - 00:14:43

البقاعي اصل الكتاب هو مرتب على استبصر حتى ابصره وكذا اعترض البقاعي على قوله على قال ويتوهم ان الجميع مرفوع فقال
فالاولى اي مدرج المتن هو ما اظيف الى الخبر - 00:15:06

من غير كلام صاحبه. هكذا اراد ان يكون التعريف بلا تمييز فيدخل فيه المرفوع والموقوف ونحوه بثلاث قول شيخ اذا يعني يمكن ان
يقسم الادراج من حيث مكان وقوعه الى الادراج في المتن - 00:15:24

والى الادراج في السند ولغاية المثل ان تقع الزيادة في متن حديث دون اسناده وهذا نوع من الادراج اي في المتن قسمه الخطيب الى
ثلاثة اقسام ما كان من قول الصحابي ووصل بحديث رسول الله - 00:15:45

ما كان من قول التابع ووصل بحديث رسول الله ما كان من قول من بعد التابعي ووصل بحديث رسول الله وايضا يمكن تقسيم هذا
النوع باعتبار مكان وقوعه في المتن الى ثلاثة اقسام. القسم الاول ان يقع في اول متن واغلب اهل العلم - 00:16:03

يقولون الازعاج في اول متن اقل منه في وسطه ومثال هذا اسبغ الضوء ويل للاعقاب من النار فكلمة جملة اسبغ الضوء هذه الجملة مدرجة في الخبر والصواب انها من قول ابي هريرة - [00:16:19](#)

والقسم الثاني ان يقع الادراج في وسط المتن ان يقرأ الادراج وهذا وارد ذكر الحافظ العراقي والحافظ ابن حجر ابن دقيق العيد يضعف الحكم بالادراج في اثناء لفظ الرسول وعبارته - [00:16:39](#)

ومما قد يضاعف فيها ان يكون نمودجا في اثناء لفظ الرسول لا سيما اذا كان مقدما على اللفظ المروي او معطوفا عليه بواو العرش كما لو قال من مس انثيين - [00:16:52](#)

وذكره فليتوضأ. بتقديم الانثيين. يعني هذا ايضا قال اللفظ جاء من مس ذكره او انثيه او رفعه فليتوضأ. هذا مثال بما حصل فيه ادراج في وسط الخبر ومن الامثلة على الادراج ان يقع في اخر المتن - [00:17:04](#)

ان يقع الاجراءات في اخر المتن وهو الاكثر وقوعا وهذا الذي ذكره المصنف الذي رواه زهير بن معاوية قال حدثنا الحسن بن قال حدثنا قاسم ابن القيمرة قال اخذ الاقم بيده وحدثني ان عبد الله بن مسعود - [00:17:27](#)

الخبر هذا حصل ادراج في اخرهم ومرة عندنا كثيرا حديث ان امتي يأتون يوم القيامة غر محجلين من اثار الضوء. فمن الى هنا ينتهي فمن ضاع منكم ان يضيع غربته - [00:17:41](#)

فليفعل من استطاع منكم ان يطعنا برته فليفعل هذا اللفظ الاخير لابي هريرة مدرج في الخبر ومن ذلك في الخبر لما رواه ابو عاصم قال حدثنا قرة بن خالد قال حدثنا محمد ابن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:17:58](#)

ظهور الاناء اذا ولغ الفيلم فيه يغسل سبع مرات اولى بالتراب والهرة مرة او مرتين هذه اشارة مرة او مرتين اذا هذا مدرج من كلام ابي هريرة وليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم. اذا - [00:18:18](#)

الادراج في اول المتن والادراج في اخر المتن هو الادراج في وسط المتن هذا ادراج موجود وكذلك في الاسانيد يرد ذكر المدرجات في الاسانيد حينما يدرج اسم طراوة من الرواة خطأ - [00:18:35](#)

او انه يؤتى بلفظ يعني باسم من سند اخر وهذه كما يقال امور تدرك بالمباشرة ولذا جر كما قلنا في يعني في الاسناد ممكن ان يتجزأ الى اجزاء متعددة جدا قد يكون المثل مختلف يعني مختلف الاثنان بالنسبة الى افراد رواية فيرويه راو - [00:18:54](#)

واحد عنهم فيحمل بعض رواياتهم على بعض ولا يميز بينها والحافظ ابن حجر قد اشار الى هذا في كتابه النكت على كتاب ابن الصلاح وعن اهل المصطلح حينما يذكرون غالبا ما يأتون - [00:19:21](#)

بالمدرج في المتن وقليل ما يتعرضون للمدرجين في الاسناد مع العلم ان المدرجات في الاسناد مهمة وكذا المدرجات في المتن مهمة وواجب المحدث ان يبين الامر كما هو وان يبين الصواب هذا وبالله التوفيق - [00:19:38](#)

وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:19:58](#)